

بحار الأنوار

[221] رجل وأطعمك طعاما طيبا ، وأسقاك ماء باردا ، ثم امتن عليك به ما كنت تنسبه إليه ؟ قلت: إلى البخل، قال: أفيبخل اﷲ تعالى ؟ ! قلت: فما هو ؟ قال: حبنا أهل البيت. 21 - ومنه: قال: دخل طاوس (1) على الصادق صلوات اﷲ عليه فقال له: يا طاوس ناشدتك اﷲ هل علمت أحدا أقبل للعذر من اﷲ تعالى ؟ قال: اللهم لا، قال: هل علمت أحدا أصدق ممن قال: لا أقدر وهو لا يقدر ؟ قال: اللهم لا. قال: فلم لا يقبل من لا أقبل للعذر منه ممن لا أصدق في القول منه ؟ فنفض ثوبه فقال: ما بيني وبين الحق عداوة. 22 - دعائم الاسلام: رويانا عن جعفر بن محمد صلوات اﷲ عليهما أنه قال لابي حنيفة وقد دخل عليه فقال له: يا نعمان ما الذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصا في كتاب اﷲ ولا خبرا عن الرسول (صلى اﷲ عليه وآله) ؟ قال: أقيسه على ما وجدت من ذلك، قال له: أول من قاس إبليس، فأخطأ إذ أمره اﷲ عزوجل بالسجود لآدم (عليه السلام). فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، فرأى أن النار أشرف عنصرا من الطين فخلده ذلك في العذاب المهين، يا نعمان أيهما أظهر المني أو البول ؟ قال: المني، قال فقد جعل اﷲ عزوجل في البول الوضوء، وفي المني الغسل ولو كان يحمل على القياس لكان الغسل في البول. وأيهما أعظم عند اﷲ الزنا أم قتل النفس ؟ قال: قتل النفس، قال: فقد جعل اﷲ عزوجل في قتل النفس الشاهدين، وفي الزنا أربعة، ولو كان على القياس لكان الاربعة الشهداء في القتل، لانه أعظم. وأيهما أعظم عند اﷲ الصلاة أم الصوم ؟ قال: الصلاة، قال: فقد أمر رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) الحائض بأن تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة، ولو كان على القياس لكان الواجب أن تقضي الصلاة، فاتق اﷲ يا نعمان ولا تقس فإننا نقف غدا نحن وأنت ومن خالفنا بين يدي اﷲ عزوجل فيسألنا عن قولنا ويسألهم عن قولهم فنقول: قلنا: قال اﷲ وقال رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله)، وتقول أنت وأصحابك: رأينا وقسنا، فيفعل اﷲ بنا وبكم ما يشاء. _____ (1) هو طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ترجمه ابن حجر في التقريب: 241 وقال: ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك. قلت: أورده الشيخ في رجاله في أصحاب الامام السجاد (عليه السلام)